

القرار 46 (المراجع في باكو، 2025)

مساعدة الشعوب والمجتمعات الأصلية بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

إن المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات (باكو، 2025)،

إذ يذكّر

(أ) بالقرار 139 (المراجع في بوخارست، 2022) لمؤتمر المندوبين المفوضين، بشأن استخدام الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل سد الفجوة الرقمية وبناء مجتمع معلومات شامل للجميع؛

(ب) بالقرار 200 (المراجع في بوخارست، 2022) لمؤتمر المندوبين المفوضين، بشأن برنامج التوصيل في 2030 من أجل التنمية العالمية للاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما في ذلك النطاق العريض، لصالح التنمية المستدامة،

وإذ يدرك

(أ) الهويات الثقافية والاجتماعية واللغوية للسكان الأصليين، الذي لا غنى عنه لتنوع التراث الإنساني وهو عنصر حاسم لتحقيق الاستدامة العالمية؛

(ب) الحاجة إلى تحقيق هدف الشمول الرقمي، بما يمكن من نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بصورة شاملة ومستدامة وفي كل مكان وبتكلفة معقولة، بمن فيهم الشعوب الأصلية، وتيسير نفاذ الجميع إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في إطار النفاذ إلى المعلومات والمعرفة؛

(ج) الحاجة إلى ضمان إدماج الشعوب الأصلية في مجتمع المعلومات، وفقاً لما ينص عليه إعلان مبادئ جنيف والتزام تونس للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) وغيرها من وثائق الأمم المتحدة ذات الصلة، والمساهمة في تنمية مجتمعاتهم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، على أساس مراعاة التقاليد وضمان الاستدامة بالجهود الذاتية؛

(د) أنه من الضروري معالجة العقبات التي تعيق مشاركة الشعوب الأصلية في تطوير المشاريع ذات الصلة بالاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن تتوفر لديهم القدرات والمهارات الرقمية اللازمة لضمان الإشراف بشكل أفضل على البنية التحتية للاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الخاصة بهم؛

(هـ) أن السلع العامة الرقمية والبنية التحتية العامة الرقمية يمكن أن تكون دوافع رئيسية للتحويل والابتكار الرقمي الشاملين،

وإذ يضع في اعتباره

(أ) العمل الجاري الذي يضطلع به الاتحاد الدولي للاتصالات لتيسير تطوير الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يحقق الإنصاف والشمول؛

(ب) أن مكتب تنمية الاتصالات (BDT) يقدم المساعدة للشعوب الأصلية من خلال برامج مختلفة؛

(ج) أن تقرير أصحاب المصلحة المتعددين الذي قدّمه منتدى الأمم المتحدة الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية واللجنة التوجيهية الدولية لدعم الشعوب الأصلية إلى الجلسة العامة للقمة العالمية لمجتمع المعلومات التي عُقدت في تونس (نوفمبر 2005) قد سلط الضوء على عدد الشعوب الأصلية في العالم وعلى الدور الأساسي للشراكات بين القطاعين العام والخاص والتعاون فيما بين أصحاب المصلحة لدمج المجتمعات الأصلية على نحو فعال في مجتمع المعلومات،

وإذ يأخذ في الحسبان

(أ) أن خطة عمل جنيف والتزام تونس للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (WSIS) ينصان على أن تحقيق أهدافهما فيما يتعلق بالشعوب والمجتمعات الأصلية موضوع ذو أولوية؛

(ب) أن المادة 16 من إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية تنص على أن: "لشعوب الأصلية الحق في إنشاء وسائل الإعلام الخاصة بها بلغاتها وفي الوصول إلى جميع أشكال وسائل الإعلام غير الخاصة بالشعوب الأصلية دون تمييز؛

(ج) أن المادة 41 من الإعلان المذكور أعلاه تنص على أن: "تساهم الأجهزة والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى في التنفيذ التام لأحكام هذا الإعلان، ولا سيما من خلال حشد التعاون المالي والمساعدة التقنية؛

(د) أنه وفقاً لبيان الحدث رفيع المستوى للقمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد عشر سنوات من انعقادها (WSIS+10) المتعلق باستعراض تنفيذ نواتج القمة، يظل تحقيق الشمول الرقمي أولوية عامة، تفوق مسألتي يُسر التكلفة وإمكانية النفاذ إلى شبكات وخدمات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ولا سيما في المناطق الريفية والمناطق النائية؛

هـ) الصلة بين خطوط عمل القمة العالمية لمجتمع المعلومات جيم2 وجيم5 وجيم6 وبين مقاصد الهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة (SDG)، والتي تشمل زيادة فرص النفاذ إلى الاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات زيادة كبيرة، وتحسين الشمول الرقمي، والسعي إلى تيسير النفاذ الشامل والميسور التكلفة إلى الإنترنت في أقل البلدان نمواً بحلول عام 2030 على أقصى تقدير،

وإن يدرك كذلك

أ) بأن التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة والممارسات الفضلى التي وُضعت من خلال مبادرة "توصيل مدرسة، توصيل مجتمع"، وفقاً للمبادئ التي وضعتها القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تشير إلى أن ثمة حداً أدنى من الشروط في مجالات التكنولوجيا، وبناء القدرات، وأطر التنظيم، والاستدامة بالجهود الذاتية والمشاركة، وتطوير المحتويات، يتعين استيفاؤه لتحقيق تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مناطق الشعوب الأصلية؛

ب) بأن إعلان قمة أبيا يالا القارية الثانية بشأن الاتصالات في مجتمعات الشعوب الأصلية، التي عُقدت في عام 2013 في المكسيك، تقرر فيه المضي قدماً في عمليات التشاور مع المنظمات الدولية من أجل تفعيل حقوق الشعوب الأصلية في الاتصال المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية المذكور أعلاه؛

ج) بأنه لا بد من الاستمرار في تعزيز الجهود وبرامج التدريب لفائدة الشعوب والمجتمعات الأصلية مع التركيز على مهارات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ذات الصلة بممارساتها الثقافية وابتكاراتها التكنولوجية، مع ضمان في الوقت نفسه توفر الموارد والطيف بغية دعم تطوير واستدامة شبكات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تشغلها الشعوب الأصلية؛

د) بأن من المهم أن تُرصد عن كثب التجارب الآخذة في التطور للشعوب المعنية في مجال الاتصالات وتُضاف إلى التوصيات المتعلقة بالسياسة العامة والممارسات الفضلى التي يضعها الاتحاد، مع مراعاة الابتكارات التكنولوجية الأساسية والنهج التنظيمية التي حفزت نموها؛

هـ) بأن قطاع تنمية الاتصالات بالاتحاد (ITU-D) يعمل من أجل تحقيق الشمول الرقمي لضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب في تطوير مجتمع المعلومات، وأن بعض الفئات قد تتطلب اهتماماً خاصاً ضمن سياق التقاطعية؛

(و) بأن المجتمعات الأصلية تعيش عموماً في المناطق النائية والريفية، والتي تتطلب أيضاً اهتماماً ذا أولوية؛

(ز) بأن التحديات التي تعترض الشعوب الأصلية يمكن مواجهتها بالاستفادة من المعلومات والاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة والناشئة من أجل تعزيز شمولها الرقمي،

يقرر

1 تعزيز المساعدة المقدمة للشعوب الأصلية في جميع برامج مكتب تنمية الاتصالات وضمان أن تولي هذه البرامج اهتماماً خاصاً لاحتياجاتها وتخدم الفئات القائمة بينها والتي تحتاج إلى اهتمام ذي أولوية؛

2 تعزيز ودعم الشمول الرقمي للشعوب الأصلية بشكل عام، وخصوصاً مشاركتهم في ورش العمل والحلقات الدراسية والمنتديات والتدريب في مجال الاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بما في ذلك الاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الجديدة والناشئة من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بمراعاة توليد المعلومات بأنساق لغوية مختلفة؛

3 أن يدعم، من خلال أكاديمية الاتحاد¹، برامج تدريب الموارد البشرية في رسم وإدارة السياسات والاستراتيجيات العامة الرامية إلى تنمية تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل الشعوب والمجتمعات الأصلية في حدود الموارد المالية والبشرية المتاحة لمكتب تنمية الاتصالات؛

4 أن يدعم، من خلال أكاديمية الاتحاد، برامج بناء القدرات المُعدّة للشعوب الأصلية لتقوية قدراتها في مجال تركيب وتشغيل وإدارة وصيانة وتطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات وشبكات مجتمعاتهم الأصلية؛

5 أن تشمل برامج التدريب المذكورة الممارسات الفضلى والتجارب والمعارف التي اكتسبتها الشعوب الأصلية في هذا المجال وتشمل، حسب الاقتضاء، مشاركة خبراء من هذه الشعوب وآليات للتبادل وفرصاً للتدريب الداخلي لأفرادها، عملاً باللوائح والقواعد المطبقة في الاتحاد على التوظيف؛

6 تحديث البحوث بشأن الممارسات الفضلى والتوصيات المتعلقة بالسياسة العامة من أجل تطوير تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في المجتمعات الأصلية وتعزيز دراسة الآليات التي تضمن توفر الطيف لنشر الشبكات؛

¹ تشمل مبادرة أكاديمية الاتحاد مراكز التدريب التابعة لأكاديمية الاتحاد (ATC) ومبادرات مراكز التدريب على الإنترنت.

7 ترويج التدريب والحلول المبتكرة من خلال مشاريع رائدة تمكّن من تنفيذ شبكات اتصالات محلية تديرها وتشغلها الشعوب الأصلية؛

8 الاعتراف بالمبادرة العالمية لمساعدة الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم كجزء لا يتجزأ من أنشطة مكتب تنمية الاتصالات، وفقاً لما ورد أعلاه ولأغراض الاتحاد ولنواتج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأهداف التنمية المستدامة؛

9 تعزيز ودعم الأبحاث المتعلقة بحلول الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تسهل نفاذ الشعوب الأصلية إلى خدمات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

10 دعم تعزيز واستحداث قدرات الشعوب الأصلية في مجال المعايير المفتوحة والاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات القابلة للتشغيل البيني لتعزيز النفاذ إلى خدمات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتقديمها،

يكلف مدير مكتب تنمية الاتصالات

1 باتخاذ الإجراءات اللازمة لدعم تنفيذ خطة عمل قطاع تنمية الاتصالات فيما يتعلق بالشعوب الأصلية، ووضع آليات للتعاون لتمكين الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والدولية ووكالات التعاون المعنية الأخرى من تناقل الممارسات الفضلى والمعارف والخبرات المتعلقة بتطوير الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لفائدة الشعوب الأصلية؛

2 بدعوة لجنة الدراسات 1 بقطاع تنمية الاتصالات بالاتحاد (ITU-D) إلى مواصلة دراساتها في إطار مسألة الدراسة ذات الصلة (إمكانية النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) حول أفضل السبل لتوفير النفاذ إلى خدمات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق الريفية والمعزولة والشريحة الخدمات والمحرومة من الخدمات للمجتمعات الأصلية؛

3 بمواصلة تعزيز استخدام جميع وسائل الاتصالات/تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الملائمة لتسهيل تطوير خدمات وتطبيقات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتنفيذها بصورة فعّالة في المجتمعات الأصلية من خلال البرامج ذات الصلة؛

4 بتخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة في مكتب تنمية الاتصالات للاستجابة إلى المبادرة العالمية القائمة بشأن الشعوب الأصلية، وذلك في حدود الموارد المخصصة في الخطة المالية والميزانية المقررة لفترة السنتين بالصيغة التي أقرها مجلس الاتحاد، وكذلك من خلال إقامة الشراكات؛

5 بالاعتراف بأهمية القضايا التي تؤثر على الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم عند تحديد أولويات أنشطة قطاع تنمية الاتصالات؛

6 بالاعتراف بالمبادرة العالمية لمساعدة الشعوب الأصلية كجزء لا يتجزأ من أنشطة مكتب تنمية الاتصالات، وفقاً لما ورد أعلاه ولأغراض الاتحاد ونتائج القمة العالمية لمجتمع المعلومات وأهداف التنمية المستدامة؛

7 بتنسيق الجهود الرامية إلى دعم الحكومات من أجل تنمية "خدمات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمعات الأصلية"، بما يعزز التعاون، ووضع السياسات، وتنفيذ مبادرات لبناء القدرات، لضمان تأثير طويل الأجل،

يكلف الأمين العام

1 بتوجيه انتباه مؤتمر المندوبين المفوضين المقبل إلى استمرار المساعدة التي يقدمها مكتب تنمية الاتصالات إلى الشعوب الأصلية من خلال أنشطته، بهدف توفير الموارد المالية والبشرية الكافية لتنفيذ التدابير والمشاريع ذات الصلة في قطاع الاتصالات؛

2 بتقديم تقرير عن أنشطة مكتب تنمية الاتصالات والنتائج التي يتوصل إليها فيما يخص تنفيذ هذا القرار إلى مؤتمر المندوبين المفوضين (الدوحة، 2026)، بهدف توفير الموارد المالية والبشرية الكافية لتنفيذ التدابير والمشاريع ذات الصلة في قطاع الاتصالات،

يدعو الدول الأعضاء إلى

1 توفير التسهيلات والمعلومات اللازمة من أجل تمكين مشاركة أعضاء من الشعوب والمجتمعات الأصلية في الأنشطة المذكورة في هذا القرار؛

2 دعم إدماج معارف الشعوب الأصلية في المناهج الدراسية والمواد التدريبية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتمكين الشباب والمجتمعات المحلية من الحفاظ على تراثها عن طريق التكنولوجيا؛

3 وضع برامج الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية ونشر التوعية في أوساط الشعوب والمجتمعات الأصلية بشأن توافر واستخدام خدمات الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها.